القوات الروسية تقتحم مدينة أفدييفكا في شرق أوكرانيا بأعداد كبيرة

بوتين وشي جينبينغ: واشنطن تحاول «احتواء» الصين وروسيا

الرئيسان الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين

الجيش الأوكراني في أفدييفكا

«وكالات» : نـدد الرئيسـان الصينـي شـي جينبينـغ والروسـي فلاديميـر بوتـين، أمـس الخميـس، بتدخل الولايات المتحدة في شؤون الدول الأخرى، حسبما أفاد الكرملين، واتهما واشـنطن بالسعي «لاحتواء» موسكو وبكين.

وقـال المستشـار الدبلوماسـي للكرملـين يـوري أوتشـاكوف إن شـي وبوتين أعربا خلال اتصال هاتفي عن «رفضهما لسياسـة التدخل الأميركية في الشـؤون الداخليـة لدول أخرى»، مضيفا «يـدرك قادة البلدَين أن الولايات المتحدة تنفذ سياسة الاحتواء المزدوج لكل من روسيا والصين».

وأضـاف أن الزعيمـين قـالا إن سياسـتهما الخارجية سـتهدف إلى إنشـاء «نظام عالمي متعدد الأقطاب وأكثر عدالـة»، مردفـا أنه لا توجد خطـط للزيـارات المتبادلة والاجتماعات الشخصية بينهما في الوقت الراهن.

وتابع أن بوتين وشي ناقشا أيضا الوضع في أوكرانيا وحل الصراع في الشـرق الأوسـط واتفقا على مواصلة الاتصالات الثنائية.

مـن جهتها ذكرت وسـائل إعـلام رسـمية أن الرئيس الصيني أبلغ نظيره الروسـي بأنـه يتعين على البلدين السـعي إلى تحقيق تنسيق اسـتراتيجي وثيق والدفاع عن سيادتهما وأمنهما ومصالحهما التنموية.

وذكـر تلفزيـون الصـين المركـزي أن شـي قـال خلال مكالمـة هاتفية مع بوتين، أمس الخميس، إنه يتعين على الجانبين أن يعارضا بحـزم تدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية.

ونقـل عن شـي قولـه إنه يتعـين على بكين وموسـكو أيضا تنمية زخم جديد للتعاون والحفاظ على استقرار السلسلة الصناعية وسلسلة التوريد.

مـن ناحيـة أخـرى تقتحـم أعـداد كبيـرة مـن القوات الروسـية بلدة أفدييفكا الأوكرانية الواقعـة على خط الجبهـة، وفـق مـا أعلـن رئيـس بلديتهـا الأوكرانـي، الخميـس، في تصعيد للمسـاعي المتواصلة منذ شـهور للسيطرة عليها.

قصف مدفعي

وأطلقت موسـكو مسـاعيها منذ أكتوبر للسيطرة على المدينـة التـي شـهدت معـارك منـذ العـام 2014 عندما سـقطت لمدة وجيزة في أيدي الانفصاليين المدعومين من موسكو.

وقال فيتالي باراباش عبر التلفزيون «العدو يضغط علينـا مـن كل الجهـات، لا يعـرف أي جزء مـن مدينتنا الهدوء. إنهم يهاجمون بأعداد كبيرة جداً».

ومن شـأن السـيطرة علـى أفدييفـكا أن تهـدي نصرًا مهمًا لروسـيا مع اقتراب الذكرى الثانية لاندلاع الحرب وانتخابات مارس الرئاسية، وأن يشكّل أيضًا أول تغيير ملحـوظ على الجبهة منذ أشـهر، على الرغـم من القتال العنيف والمكلف الذي استنزف موارد كلا الجانبين.

مع ذلـك، يرى محللون أن أفدييفـكا لا تحمل أي أهمية استراتيجية تذكر لأي من الجيشين.

وقـال باراباش إن القوات الروسـية كانت تسـتخدم بشـكل أساسـي المدفعية والغارات الجوية والمشاة في هجومهـا على أفدييفكا لأن الدبابـات والمركبات المدرعة الروسـية لم تتمكن من المرور بسبب طبيعة الأرض في المنطقة.

ووصـف باراباش القتـال بأنـه «محتـدم وصعـب للغايـة». وأشـار إلـى أن «الوضع على بعـض المحاور غير معقول بكل بساطة».

وقـال إن أقـل مـن 950 شـخصاً مـا زالـوا فـي البلدة الواقعة على خط الجبهة من بين سـكانها ما قبل الحرب الذين كان عددهم يبلغ حوالي 33 ألف نسمة.

وتقع أفدييفكا في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا التي يصر الكرملين على أنها تابعة لروسـيا إضافة إلى أربع مناطق أوكرانية أخرى أعلنت موسكو ضمها.

الشهر الماضي، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأول مـرة أن قـوات بـلاده حصلت على موطئ قدم في المدينة.

في منطقة دونيتسك (شـرقا)، أفادت أجهزة الطوارئ الخميـس عن مقتل شـخص وإصابة سـبعة آخرين في قصف روسي على قرية سيليدوف.

وسُـجل آخر نصر كبير على الجبهة من جانب القوات الروسـية فـي مايـو 2023 مع اسـتيلائها علـى مدينة باخموت بعد أشهر من القتال الدامي على الجانبَين.

وزار قائـد الجيـش الأوكرانـي المسـؤول عـن المنطقة أولكسـندر سيرسـكي القـوات الأوكرانيـة التـي تصد القـوات الروسـية علـى مشـارف باخمـوت وحـذر من تصاعد الهجمات الروسية.

وقال سيرسكي حسبما نقل عنه الجيش الأوكراني على حسـاباته على شـبكات التواصل الاجتماعـي «الوضع متوتر ويتطلب مراقبة مسـتمرة واتخاذ قرارات فورية مباشرة على الأرض».

وأشـار إلـى أن القوات الروسـية تسـتخدم مسـيّرات انتحارية ووسـائل الحرب الإلكترونيـة، بالإضافة إلى مجموعـات هجوميـة بغطـاء مدفعي لاختـراق خطوط الدفاع الأوكرانية خارج باخموت.

وقالـت كييـف الخميـس إن روسـيا أطلقـت وابـلًا من مسـيّرات قتالية إيرانية الصنع علـى أوكرانيا ليلًا وإن أنظمة دفاعها الجوي أسقطت 11 من أصل 17 مسيّرة.

وقال مسـؤولون في منطقة أوديسا المطلّة على البحر الأسود إن الهجوم تسبب بأضرار في مدرسة وبإصابة شرطيَين، فيما تسبب حطام مسيّرات بحريق في منشأة في منطقة فينيتسيا بحسب السلطات المحلية.

المحكمة الأمريكية العليا تنظر في قضية استبعاد ترامب من الانتخابات الرئاسية

دونالد ترامب

«وكـالات» : ينظر قضاة المحكمة الأميركية العليا التسعة،، في قضية تسعى لاستبعاد دونالد ترامب من الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر ردًا على سلوكه خـلال هجوم أنصاره على مبنى الكابيتول في 2021.

ومنعت المحكمة العليا فـي كـولـورادو تـرامـب خـلال ديسمبر من خوض الانـتـخـابـات التمهيدية للحزب الجمهوري بالولاية على خلفية دوره في أحداث الكابيتول عام 2021.

وطعن ترامب في الحكم الصـادر في هـذه الـولايـة، ومـن المـقـرر أن تستمع المحكمة العليا ذات الأغلبية المحافظة التي تشمل 3 قضاة عيّنهم الرئيـس السـابق، إلى المرافعات الشفهية في القضية.

ويـتـجـادل الخـبـراء القـانـونيون حـول صحة مثل هـذا الإجـراء ومـدى ملاءمته السياسـية، غير أنهـم يـجـمـعـون عـلـى أن المحكمة التي اتخذت قرارًا في العام 2000 بمنح الفوز في الانتخابات الرئاسية لـلـجـمـهـوري جـورج دبليو بـوش على حساب الديمقراطي آل غور، ترغب في تجنب إثـارة الشبهات المـتـعـلـقـة بـالـتـدخـل في الانتخابات.

ومن بين الولايات العشرين التي قدمت فيها طعون بشأن عدم أهلية ترامب، لم يصدر القرار سوى في اثنتين منها (كـولـورادو ومـايـن)، فيما تنتظر العديد من الولايات حكم المحكمة العليا قبل البتّ في القضايا المرفوعة أمامها.

وفـي قـرارين تاريخين اتـخـذا نـهـايـة ديسمبر، اعتبرت محكمة كولورادو الـعـلـيـا ومـن ثـم وزيـرة خارجية ماين أن ترامب لا يتمتع بالأهلية لخوض الانـتـخـابـات التمهيدية الجمهورية.

وفـي الـولايـتـين، اعتبر مسؤولون أن الملياردير الجـمـهـوري لا يمكنـه العودة إلى البيت الأبيض لأنـه أقـدم خـلال الهجوم على الكابيتول في 2021 على أعمال «تمـرد» وهو تاليا «ليس أهـلا لتولي منصب الرئيس» بموجب المادة 14 من الدستور.

وتمـنـع هـذه المـادة أي شخص سبق أن أقسم على الـولاء لدستور الولايات المتحدة من أن يشغل أي منصب منتخب إذا ما نكث بقسم اليمين عبر مشاركته في تمرد.

وينبغي على المحكمة العليا الآن الإجـابـة على سـؤال جـدلـي هـو: هل تنطبق هـذه المـادة على الرئيس السابق؟

واعتبر محامو ترامب قـرار محكمة كـولـورادو مـعـيـبًـا ودعـوا المحكمة العليا للولايات المتحدة إلـى إلـغـائـه «لـحـمـايـة حقوق عشرات الملايين من الأميركيين الذين يرغبون فـي الـتـصـويـت للرئيس ترامب».

وخصصوا معظم الدفوع المكتوبة النهائية لقضية تـبـدو ثـانـويـة، إذ إنهم يسعون جاهدين لإثبات أن رئاسة الولايات المتحدة ليست إحـدى الـوظـائـف التي تشملها المادة 14 من الدستور.

وكانت محكمة كولورادو قد اعتبرت أن أفعال ترامب فـي الـسـادس مـن يناير 2021 تشملها هذه المادة.

يـومـهـا، هـاجـم مئـات من أنصـار تـرامـب الذين غـذّى غضبهم الرئيس السابق بتصريحاته عن تزوير انتخابي أدّى إلى خسارته، مقرّ الكونغرس الأمـيـركـي لمـحـاولـة منع التصديق على فوز خصمه الديمقراطي جو بايدن.

ويؤكد محامو ترامب أن تلك الأحداث لم تشكل تمردًا وأن موكلهم لم يشارك فيها بأي شكل من الأشكال.

وتـفـاقـم الـطـبـيـعـة غير المسبوقة للقضية إلى حد كبير من إمكان تـوقـع ما ستخلص إليه المحكمة العليا الخميس، غير أن العديد من الخـبـراء يعتقدون أن القضاة قد يجدون «مهربا» لإبـقـاء اسـم تـرامـب على بطاقات الاقـتـراع دون أن يغامروا بالتوصيف الشائك لأفعاله خلال الهجوم على الكابيتول.

ويقول الأستاذ في القانون الـدسـتـوري فـي جامعة إيلينوي في شيكاغو ستيفن شـويـن: «فـي مـثـل هـذه القضية الساخنة سياسيًا، تريد المحكمة أن تبدو غير سياسية قـدر الإمـكـان»، معتبرًا أنها لا «تزال تحمل وصـمـة انـتـخـابـات الـعـام 2000».

وخلال حملة 2000 كانت النتائج بين جـورج بوش وآل غـور متقاربة جـدا في ولايـة فلوريدا الحاسمة. وقد طلب الديمقراطي إعادة فـرز آلاف البطاقات التي تجاهلتها آلات التصويت.

لكن المحكمة العليا أوقفت ذلـك بسبب نقص الوقت، وأصبح جورج دبليو بوش الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة رغم عدم كسبه التصويت الشعبي على المستوى الوطني.

ويـرى شـوين أن «المهرب الأكـثـر ترجيحًا بالنسبة للمحكمة سيكون التأكيد أن الـكـونـغـرس وحـده يتمتع بسلطة إزالة مرشح مـن الاقـتـراع للانتخابات الرئاسية».

وهي حجة استخدمها كذلك محامو ترامب لكن اعترض عليها خـبـراء حقوقيون يقولون إنه لا يلزم أي تدخل مـن الـكـونـغـرس لتطبيق شروط الأهلية الأخرى مثل الحدّ الأدنى لسنّ المرشحين أو مكان ولادتهم.

وكـتـب إدوارد فـولـي وبـنـجـامـن غـيـنـسـبـرغ وريتشارد هاسن، وهم ثلاثة خبراء حقوقيين معروفين ومـن تـوجـهـات سياسية مختلفة، «نحن نفهم تمامًا أن أعضاء المحكمة يفضلون ألا يـجـدوا أنفسهم عالقين في انتخابات رئاسية بهذه الطريقة. لكن لا مفرّ من ذلك».

ودعا هؤلاء الخبراء قضاة المحكمة العليا إلـى الحكم على أساس الموضوع وليس عـلـى الأسـس الشـكـلـيـة، وذلك من أجل حسم المسألة بشكل نهائي قبل انتخابات الخامس من نوفمبر.

باكستان: مقتل 5 أشخاص في أحداث عنف وسط الانتخابات

رجال الأمن يحرسون مراكز الاقتراع في باكستان

«وكالات» : لقي خمسـة أشخاص على الأقـل حتفهـم فـي هجمـات مسـلحة، أمـس الخميـس، فـي باكسـتان بالتزامن مع الانتخابات العامـة وتوقفت خدمـات الهواتف المحمولـة مؤقتـا بأنحـاء البـلاد، وأُغلقـت بعـض الحـدود البريـة للحفـاظ عـلـى النظـام وفـرض القانون.

وقالت وزارة الداخلية إنها اتخذت هـذه الإجـراءات بعـد مقتـل 26 شخصا جراء انفجارين بالقرب من مكتبي مرشحين انتخابيين في إقليم بلوشسـتان بجنوب غـرب البلاد. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الانفجارين.

وكتبت وزارة الداخلية على منصة «إكس» للتراسـل «نتيجة لحوادث الإرهـاب الأخيرة في البـلاد، فقدت أرواح غاليـة، والإجـراءات الأمنية ضروريـة لحفـظ النظـام وفـرض القانـون والتعامـل مـع التهديدات المحتملة».

ونشـرت الحكومة عشرات الآلاف مـن الجنود فـي الشـوارع ومراكز الاقتـراع بأنحـاء البـلاد، وأُغلقـت الحـدود مـع إيـران وأفغانسـتان مؤقتا.

وقـال رئيـس الشـرطة المحليـة رؤوف قيصرانـي، إن أربعـة مـن رجـال الشـرطة قتلـوا فـي انفجار قنبلة وإطلاق نار اسـتهدف دورية للشـرطة فـي كولاتشـي بمنطقـة ديرة إسماعيل خان في شمال غرب البلاد.

ولقي شـخص واحد حتفه بعد أن أطلق مسـلحون النار على سـيارة لقوات الأمن في تانك التي تبعد 40 كيلومترا إلى الشمال.

وقال سعيد أحمد عمراني مفوض منطقـة مكـران لرويتـرز، إنـه تم الإبلاغ أيضا عن هجمـات بالقنابل اليدويـة فـي أجـزاء مختلفـة مـن منطقـة كيـش في بلوشسـتان لكن مراكز الاقتـراع لم تتأثر نظرا لعدم سقوط ضحايا.

ورغـم القلق الأمني وبرد الشـتاء القـارس، اصطـف الناخبـون فـي طوابير طويلة عنـد مراكز الاقتراع قبل ساعات من انطلاق التصويت.